

محاضرة (٢)

ادوار العصر الحجري القديم في العالم

د. مريم عمران موسى

العصر الحجري القديم :

لقد تم تقسيم هذا العصر الى ادوار ومراحل متميزة بعضها عن بعض اعتمادا على ما حصل من تطور في صنع الآلات والأدوات الحجرية التي كان يستعملها في حياته اليومية ويمكن حصرها في ثلاثة عصور رئيسية ولابد من الاشارة الى ان التسميات الخاصة بادواره المختلفة في اوربا وقد حدثت في هذه الفترة تطورات كثيرة منها تطور اساليب صناعة الادوات الحجرية بحيث امكن تقسيم هذا العصر الى ادوار كثيرة تبدأ من الاقدم :

العصر الحجري القديم الادنى :

الابيفلي : اقدم ادوار العصر الحجري القديم سمي بهذا الاسم الى اسم موقع ابيفل في منطقة السوم في شمال فرنسا ، وكانت الادوات الحجرية المستعملة في هذا الدور تصنع بأسلوب تقطيع الحجر بحجر او بضرب الحجر بحجر اخر واستعمال لب الحجرة بعد تقطيعها وهندستها على شكل الفأس اليدوية وعرفت هذه الصناعة التي تقوم اساس الاستفادة من لب الحجر : صناعة اللب " ، وقد تم الكشف عن نماذج من الات في شمال افريقيا في ليبيا وتونس .

الكلاكتوني : جاءت هذه التسمية نسبة الى موقع كلاكتون جنوب شرق انكلترا ، واهم ما يميز الات هذا الدور ان معظمها مصنوع بطريقة التقطيعية ، حيث ان الشظايا هي المستعملة ، وقد عرفت من الات الكلاكتونية الات القاطعة والنصال التي هي شظايا ولكن مصنوعة بشكل منتظم ودقيق ولها صفة الاختصاص في العمل .

الاشولي : سمي نسبة الى موقع سنت اشول في فرنسا ادواته عبارة عن فؤوس حجرية حادة الجانبين وبالغالب تأخذ شكل القلب ولكنها اصبحت ادق صنعا واكثر انتظاما واهتماما من سبقاتها الابيفلية وجدت اثار هذا الدور في العراق في موقع بردة بلكا قرب ججمال على طريق السليمانية ، ومن الجدير بالاشارة ان الصناعتين الابيفلية والاشولية من نوع الصناعة التي سميت صناعة اللب وتمتاز غالبيتها بكونها من نوع الفؤوس اليدوية

اللفالوازي: سمي بهذا الاسم نسبة الى موقع ليفا القريبة من باريس وله صلة تطورية بالدور التالي ، وتميز الادوات اللفالوازية بشكل عام بكونها متنوعة وتتراوح بين الادوات الشظوية غير المصنعة وتلك التي تكون عبارة عن شظايا ذات رؤوس مثلثة والمقاشط اللفالوازية تتميز بتنوع ينسجم مع طبيعة الاستخدام

العصر الحجري القديم الوسط: خصص لهذا العصر الدوران المسمىان لفالوازي – مستيري اهم ما يميز صناعة هذا العصر بكل دوريه نوع من الفؤوس اليدوية اشكالها على هيئة القلب

مصنوعة من لب الحجر كما ان هناك ادوات اخرى تعود الى هذا العصر صنعت من الشظايا ، وجدت ادوات هذا العصر بكثرة في العراق مثل كهف شانيدر .

ان اسلوب الصناعتين المميزتين لفترة العصر الحجري القديم الاوسط قد تكون امتداد لاساليب سابقة يمكن تتبعها في الصناعات التي عرفت اثناء العصر الحجري الادنى فاضافة الى الفؤوس كانت صناعة الشظايا

المستيري : نسبة الى موقع موستيه الواقع في حوض الدودون في فرنسا في مقاطعة الدوردون في فرنسا ، ثم تعاقبت اكتشافات عديدة اخرى شبيهة لمثل هذه الادوات في مناطق متفرقة من اوربا وفي شمال افريقيا وغرب اسيا . وتمثل صناعاتها مرحلة متقدمة أي انها تمثل تطورا فنيا في صناعة الادوات .

العصر الحجري القديم الاعلى :

اهم ما يميز صناعة هذا العصر تطور اساليب التشظية واقتانها وصنع الادوات التي تعرف " النصال " وهي عبارة عن شظايا طويلة مستدقه ابرزها نوع من المقاشط والمزارف والازاميل التي تستعمل لاغراض الحفر والحز وفي اوربا سميت ادواره حسب تسلسلها الزمني علما ان هذا العصر ظهر فيه فن الرسم في جدران الكهوف

اورغينيسي نسبة الى موقع اورنياك في حوض الكارون في جنوب فرنسا تميز هذا الدور بمجموعة من الات الحجرية المصنوعة من حجر الصوان تميزت بكونها دقة في الشكل والصناعة .